

الوظائف والرتب العسكرية من خلال الكتابات اللاتينية

Les fonctions et les grades militaires d'après les inscriptions latines

شهرزاد مختار، طالبة دكتوراه، علم

اثار قديم، جامعة الجزائر 2.

schahrazad.mokhtar@univ-alger2.dz

تاريخ الإرسال: 2021- 05 - 22	تاريخ المراجعة: 2021- 05 - 30	تاريخ القبول: 2021-06 - 01
------------------------------	-------------------------------	----------------------------

الملخص:

تعتبر الكتابات اللاتينية من بين أكثر الشواهد المادية المهمة التي يستعان بها في الدراسات والأبحاث الأثرية والتاريخية، فهي تمكننا من تحصيل معلومات ومعطيات كثيرة لم يكن بوسعنا الحصول عليها من خلال دلائل أثرية أخرى كالفخار أو المسكوكات وغيرها، خاصة تلك المتعلقة بدراسة المجتمعات القديمة، فهي أهم مصدر مادي نعتمد عليه في فك بعض الغموض إما في معرفة الأباطرة، الحكام، والنخب الاجتماعية، أو في معرفة المدن الرومانية، الحروب والصراعات.... الخ، ولطالما ساعدت أيضا في مجال التأريخ الذي يعتبر عنصر أساسي ومهم في الأبحاث العلمية وهذا استدلالا بعدة طرق مهمة منها التعرف على سنة المقاطعة، أسماء الأباطرة، أو أسماء الحكام... الخ، فمن خلال هذه الأخيرة توصلنا إلى معرفة فترات وجود بعض المدن، القرى، والمقاطعات.... الخ وتاريخ تأسيسها ونشأتها، كما لعبت دورا هاما وفعالا في دراسة تركيبية أي مجتمع من المجتمعات القديمة خاصة في الفترة الرومانية وهذا من خلال دراسة علم الأسماء. بالإضافة إلى معرفة الوظائف المختلفة سواء كانت وظائف إدارية، دينية أو سياسية التي كانت تمارس في تلك الفترة.

الكلمات المفتاحية: كتابات لاتينية، فترة رومانية، وظائف، رتب عسكرية.

Le résumé :

Les inscriptions latines font partie des preuves matérielles les plus importantes utilisées dans les études et recherches archéologiques et historiques, car elles nous permettent d'obtenir de nombreuses informations et données que nous ne pouvions pas obtenir grâce à d'autres vestiges archéologiques telles que la poterie ou les pièces de monnaie et autres, en particulier celles liées à l'étude des sociétés anciennes.

C'est une source matérielle la plus importante sur laquelle nous nous appuyons pour déchiffrer certaines ambiguïtés, que ce soit dans la connaissance des empereurs, des dirigeants, des élites sociales, des villes romaines, des guerres et des conflits etc., et cela a toujours aidé dans le domaine de la datation, qui est considéré comme un élément fondamental et important dans la recherche scientifique soit à partir de connaître l'année de la province, les noms des empereurs, ou les noms des dirigeants ... etc. Grâce à ce dernier, nous avons connu les périodes d'existence de certaines villes, villages, provinces ... etc. et la date de leur création et origine, et il a également joué un rôle important et efficace dans l'étude de la composition de tout ancien la société, surtout à l'époque romaine, et cela à travers l'étude de la science des noms Onomastique. En plus de connaître le cheminement professionnel, c'est-à-dire les fonctions, qu'il s'agisse des fonctions administratifs, religieux ou politiques qui ont été exercés pendant cette période.

Mots clefs : inscriptions latines, période romaine, fonctions, grades militaires.

المؤلف المرسل: شهرزاد مختار، الإيميل: schahrazad.mokhtar@univ-alger2.dz

مقدمة:

يعتبر موضوع دراسة الوظائف الرومانية بصفة عامة من المواضيع المهمة والمفيدة لكونه يقوم بتسليط الضوء على جزء مهم من الحياة اليومية للمجتمع الروماني في شتى المجالات، حيث يزودنا بمعلومات كافية عن الأوضاع الاقتصادية، الدينية و السياسية... الخ، السائدة آنذاك وعن مدى تأثير المجتمعات المحلية بسياسة الرومنة ما تعرف بحق المواطنة التي كانت تمنح لبعض المواطنين المحليين و من بينها الحق في ممارسة وتقلد بعض الوظائف و المناصب، ويساعد هذه النوع من الدراسة على التعرف على طرق وشروط الانضمام لهذه الوظائف أو الحصول على ترقية في منصب ما، وهذه الطرق تعرف بالهبات سواء كانت حرة أو إلزامية.

ويعتبر مجال الدراسة والبحث في الوظائف والرتب العسكرية في الفترة الرومانية مجال واسع وقيم وهذا يعود لكم الهائل من المعلومات التي نتحصّل عليها عن هذه الفترة، مثلاً: اسم صاحب الوظيفة، كنيته الرومانية، عمره، الوظائف التي تقلدها في مسار حياته المهنية، المدينة أو البلدة التي ينتمي إليها وغيرها من المعلومات وهذا كله بالاعتماد على الكتابات اللاتينية التي تعتبر من أهم الشواهد الأثرية والمادية المستعان بها في هذه الدراسة والأداة المحركة والمساعدة لذلك.

ومن هذا المنطلق يمكننا التساؤل عن تسمية بعض هذه الوظائف والرتب العسكرية باللغة اللاتينية واهم المهام التابعة عنها وشروط ومؤهلات ممارستها في الفترة الرومانية، بالإضافة إلى أهم النخب الاجتماعية التي لديها الحق في تقلدها.

وقد اعتمدنا لدراسة هذا الموضوع على المنهج التاريخي لعرض أهم الكتابات اللاتينية التي تتكلم عن هذه الوظائف من خلال الاستعانة بأهم المصادر والمراجع والحواليات وتقارير الأبحاث والحفريات التي لها علاقة بالموضوع.

فيما يخص الوظائف والرتب العسكرية في الفترة الرومانية فهي كثيرة ومتنوعة ومختلفة، ولهذا سنتطرق لذكر البعض منها مع إعطاء أمثلة أصلية تتمثل في الكتابات اللاتينية التي تعتبر احسن و أهم دليل اثري لذلك، أما عن شروط الالتحاق بها فهي أيضا مختلفة على حسب الطبقة الاجتماعية و المسار المهني لصاحب الوظيفة، فمنها وظائف ورتب خاصة بطبقة الفرسان التي هي طبقة نبيلة وتتكون من كبار

الموظفين الإمبراطوريين، وهي تضم المواطنين المالكين لأكثر من أربع مئة ألف سيترس (400.000) كثرة أساسية للانضمام إلى هذه النخبة، كما نجد وظائف ورتب خاصة بطبقة عامة الناس أو المعتوقين وهم يتقلدون مناصب عسكرية عادية أو هم جنود... الخ.

1. وكيل PROCURATOR

كانت وظيفة "وكيل" أعلى الوظائف في طبقة الفرسان، وكان من شروط الانضمام إلى هذه الطبقة ضرورة أن تكون لديك ثروة تقدر بأكثر من 400.000 سيسترس Sesterses وأن تكون مسجل في قائمة الفرسان المرسله تحت مراقبة الإمبراطور أي يكون Eques equo publico و romanus Eques، (فارس عمومي / فارس روماني) و هذا يكون إما لكونه فارس منذ النشأة أو تم الحصول عليه عن طريق امتياز إمبراطوري.

وقد كانت الوظائف الخاصة بالمالية تسند إلى "Procurator Augusti" وكانت تمارس داخل المقاطعات، في إيطاليا وروما وكذلك في مقاطعات الإمبراطور.

وتعطي لنا هذه الكتابة اللاتينية مثال عن هذه الوظيفة:

AE 1920, 00031
Mauricis / C(aius) Stertini/us Aemilia/nus **proc(urator)**
Aug(usti) // Maurici[s] / C(aius) Stertini/us Aemili/anus /
proc(urator) / **Aug(usti)**

الترجمة: إلى الآلهة المورية، كايوس ستيرتينيوس اميليانوس وكيل أغسطس، إلى الآلهة المورية كايوس ستيرتينيوس اميليانوس وكيل أغسطس.

تشير هذه الكتابة اللاتينية إلى شخصية مرموقة وهو من طبقة الفرسان يدعى كايوس ستيرتينيوس اميليانوس الذي تولى وظيفة وكيل أغسطس التي تعتبر مهنة نبيلة.

وهي عبارة عن مذبح، وتم فيها ذكر الآلهة المورية من طرف Caius Stertinius Aemilianus

(Philippe Leveau, 1984:105)

ويكمن للوكيل أن يترفع في المسيرة المهنية لطبقة الفرسان بعد حكمه للمناصب الاكثر كفتا، أما عن راتب هذه الوظيفة فهو يقدر ب: 200.000 سيسترس شهريا، ويختلف هذا الراتب على حسب المهام الموكل له، حيث نجده أحيانا، 60.000، 100.000، 300.00 سيسترس.

من الصعب القول كم هي المدة التي يبقى خلالها حاكم المقاطعة في مهامه، حيث نعلم أنّ مدة حكم ممثلي الامبراطور في المقاطعات لم تكن لها أي قوانين عامة، فمنهم من يحتفظ بنفس الوظيفة لسنوات والبعض الاخر يصل مناصب أعلى في ظرف سنة.

كما يعتبر وكيل الامبراطور وكيل خاص ذو سيادة لتسيير ممتلكات المقاطعة مثلا ممتلكات مهمة في إفريقيا، وهو المتصرف في شؤون الإمبراطورية وهو قائد للجيش ويتكفل بالتحديد أيضا. وتوجد عدة كتابات تشير إلى وظيفة بروكوراتور مقاطعة وهم شخصيات من طبقة الفرسان يحملون القابا عديدة:

بروكوراتور برايسيس Procurator Praeses، رجل شريف Vir Egregius ثم لقب:

Vir Perfectissimus Praeses Provinciae ومقرهم يكون في عاصمة المقاطعة.

من بين هؤلاء حكام المقاطعة نجد ما تمت الإشارة إليهم في هذه الكتابة اللاتينية:

CIL 08, 21000 = AE 1900, 00125 = AE 1954, 00136 = AE 2003, +02016
 [M(arco) Cornelio] Octaviano **v(iro) p(erfectissimo)** praefecto classis
 pr[aetoriae Misenensis **pr**]aesid(i) **prov(inciae)** / [Mauretaniae
Caesariensis et Cassiae Cyrinae c[oniu]gi eius et M(arco) Cornelio Ap[ro]
 eq[uiti] R(omano) et / [Cornelia]bus Iuliae Cyrinae Octav[iana]e filiis?
 eorum / [... S]aturninus dec(urio) alae Seb(astenae) Valerianae Ga[llienae] et
 Valerianae ca]nd(i)d(atus) eorum / patronis dignissimi[s]

الترجمة: إلى ماركوس كورنيليوس أكتافيوس ، رجل ممتاز و قائد في الأسطول البحري الميسنسي و حاكم مقاطعة موريطانيا القيصرية ، و الى كاسيا سيرينا زوجته و ماركوس كورنيليوس فارس روماني وكورنيليا يوليا سيرينا أكتافيا أبناؤه، ساتورنينوس قائد جناح سيستيناي ، وضعت من طرف مرشحه فلاريانا غالينا و فلاريانا إلى سيدهم الجليل جدا، لأنه يستحق .

التاريخ: تؤرخ الناقشة ب 258-255 م (N. BENSEDDIK, 1979: 209).

عثر على الناقشة بمنطقة واد بلاح بالقرب من شرشال وهي عبارة عن قطعة كبيرة من الحجر.
(BCTH, 1900 : CLI.)

وقد كان هناك معتوقين مرسمين لهذه المهنة ويحملون لقب بروكوراتور مثل الفرسان وهم أعوان وكلاء الفرسان Procuratores Equestre، لكن يختلف لقبهم عن لقب وكلاء الفرسان ويسمون: Procuratores Augusti ونجد هذا المثال في الكتابات اللاتينية الآتية:

CIL 08, 21010
D(is) M(anibus) / Ulpiae / Hermionae / coniugi b(ene)
m(erenti) / Auximus / Aug(usti) lib(ertus) / **proc(urator)**
Aug(usti)

الترجمة: هذه الكتابة اللاتينية هي مهداة الآلهة مانس المقدسة والي البيا هيرميونا، زوجته التي تستحق الأسف عليها، وتم الإهداء من طرف أكسيموس معتوق أغسطس وهو وكيل أغسطس.

التأريخ: تؤرخ هذه الناقشة بالقرن الثاني م.

هذه الناقشة التي يبلغ علوها 0.80 م وعرضها 0.55 م، مكنتنا من معرفة اسم الشخص المهدي ووظيفته وبأنه كان عبدا وأعتقه الامبراطور بالإضافة الى اسم زوجته.

وكان بإمكان الوكلاء Procuratores في نفس الوقت ممارسة وظائفهم الخاصة كإداريين خاصين في الميدان الامبراطوري مثل وكيل المقاطعة وبإمكانهم الحصول على قيادة الشعب المحلي وهي قيادة ذات أهمية كبيرة في موريطانيا.

2. رتبة منبري عسكري TRIBUNUS MILITUM

من شروط الإلتحاق بهذه الرتبة أن يكون الشاب قد بلغ سن العشرين تقريبا ومرشح نائب (Clarissimus)، بحيث يقوم بالخدمة العسكرية تحت رتبة TRIBUNVS LACTILAVVS في القيادة العامة لفيلق، وتدوم هذه الخدمة مدة سنة كاملة، إلا أنها سجلت تراجعاً وبدأت في الاختفاء ابتداء من عهد العائلة السيفرية.

ومن سيرتهم المهنية أن حامل رتبة منبري عسكري يقومون بتولي مسؤولية قيادة سرية خيالة عسكرية ضمن فيلق روماني (LASSÈRE, 2007: 650).

كما نجد هذه الرتبة في الكتابات مختصرة على هذا النحو "TRIB أو TR MIL" و نجد ستة منابر عسكريين في كل فرقة و كل واحد له مسؤولية عشرة سنتوريون "Centurion" و يحكم بالتناوب فرقة تحت سلطة القاضي "Præteur"، و كان يختار المنبري من طرف لجنة الضرائب (Comices Tributes) بعدد 24 في السنة العادية، لكن هناك كذلك منبري عسكري يختار من طرف الجنرال ، أما الاختيار من طرف القناصل أصبح شكل عادي لانخراطهم في نهاية العهد الجمهوري، و نلاحظ أنهم منحدرين من العائلة السيناتوروية و يسمون Laticlavii، و الشباب الذين ليسوا من طبقة النواب كان عليهم ان يثبتوا خبرة 10 حملات عسكرية للدخول في هذه الرتبة مما يؤدي الى تأخر في مساهم المهني.

و كان على الشاب السيناتوري القيام نظريا لمدة سنة بوظيفة Tribunus Laticlavus في فرقة، و قد وجدت منذ عهد الإمبراطور أغسطس في الأول مع Tribuni Militum a Populo Commendati، و هم ليسوا من النبلاء لكن بشروطهم و مكانتهم تم اختيارهم من قبل مواطني أقدم المدن الايطالية Populus، ثم مع الفرسان خاصة الذين اكملوا Milices Equestres، لكن في وقت القيادة غالبا ما كان الشباب خاصة الارستقراطيين يوضعون لمدة سنة للعمل في الادارة.

وقد كانت كل كتيبة يحكمها منبري (Tribunus) أما عن السن الخاص بمنبري عسكري من صف الفرسان فهو 25 سنة.

الكتابة اللاتينية التي تشير الى رتبة منبري عسكري:

AE 1925, 00044 / BCTH -1925 CLXXVI- CLXXVII
 Ti(berio) Claudio L(uci) f(ilio) / Helvio Secundo / praef(ecto) fabr(um)
 Romae adlecto / a divo Nerva in quinque decuriis / praef(ecto) coh(ortis)
 equitatae II Bracar(or)um / Augustanorum iterum pr[ae]f(ecto) coh(ortis) I
 / Flaviae c(ivium) R(omanorum) equitatae **trib(un) leg(ionis) IIII** /
 Scythicae iterum trib(un) leg(ionis) XII / Fulminatae praef(ecto)
 eq(uitum) alae Phrygum iterum praef(ecto) eq(uitum) alae II Gallorum /
 scribae decuriarum quaestoriae / et aedilium curulium / Caesariensi / quem
 absentem cives sui / omnibus magistrat[u]um / honoribus publico decreto /
 exornaverunt / Caesarienses / d(ecreto) d(ecurionum)

الترجمة: إلى تيريوس كلوديوس هالفوس سيكوندوس ابن لوكي ، قائد العمال بروما و نوبه (أي أصبح نائبا- adlectio) لإمبراطور المؤله نيرفا في المجلس الخماسي و قائد كتيبة الفرسان البراكاروم الثانية

الاعسطسية و مجددا قائد الكتيبة الفرسان الفلافية الأولى المشكلة من المواطنين الرومانيين و منبري عسكري في الفرقة الرابعة السكيتية و مجددا منبري عسكري في الفرقة الثانية عشر الفلمينائية و قائد فرسان في الجناح فيريجاني و مجددا قائد فرسان في الجناح الثاني الغالي وكان كاتب في المجلس و مسئول المالية و أيديل كوروليوم، القيصري ، بغيابه مواطنيه أعطوه كل التشريفات الماجيسترا، وضعت الناقشة بقرار مجلس البلدي من طرف مواطنين القيصرية .

التأريخ: تؤرخ الكتابة بنهاية القرن الأول م. (LASSÈRE (J.-M), 2007: 678)

يعتبر صاحب هذه الناقشة أحد المحاربين الذي أرسله الإمبراطور كلوديوس إلى مستعمرة قيصرية، و قد أتم مسيرته المهنية في عهد الإمبراطور نيرفا و ترايانوس، في نظام مباشر و قد تقلد منصب Praefecto Fabrum في روما و هو منصب موجز و هو يؤدي إلى منصب مسئول عسكري مالي، كما انه في الجيش مر بالمراحل الثلاثة المعتادة ما تعرف بميلشيات العسكرية (a militiis) و هو قائد كتيبة Praefecto Cohortis و منبري فرقة Tribuno Legionis و قائد جناح Praefecto Alae كما انه تقلد مرتين كل من منصب قائد كتيبة و منبري فرقة، و من خلال الفرق العسكرية المذكورة يتضح أن تيريوس كلوديوس قام بكل مسيرته العسكرية في الشرق. كما تحتوي الناقشة على كلمة adlectio وهي عبارة عن ترقية لمنصب سامي عن طريق الوساطة دون المرور عبر مسار مهني طويل. وتؤرخ الكتابة بنهاية القرن الأول م.

3. القائد الأول في الجيوش PRAEFECTUS

لقد كان في روما عدة تفرعات للقب Praefectus حيث كان له عدة وظائف مختلفة، فنجده والي المدينة، حيث كان برايفكتوس والي مدينة روما يعتبر أحد أوائل الماجيسترا، فكان يحكم عند غياب الملوك، القناصل و الأباطرة (في المدن هو الحاكم و الوالي عن شؤونها) و كانت سلطته مختلفة نوعا ما عبر الزمن و كانت له سلطة أكثر تحت حكم الأباطرة و لديه دراية و علم بكل أنواع الجرائم التي حصلت في المدينة و كان يحكم بالموت بدون دعوة و يحضر في مجلس الشيوخ و يسير بجانب القناصل و العائلات الارستقراطية و كانت له إدارة المعيشة و الشرطة و المباني... الخ.

كما يعتبر Praefectus لقب لكثير من ممثلين الإمبراطور والملاحظ ان ابتداء من عهد الإمبراطور كلوديوس أصبح يمثل جزءا ثانيا وثالثا من الميليشيات العسكرية التي تمارس من طرف ضابط من طبقة الفرسان.

ومن بين الألقاب والمسؤوليات التابعة ل: Praefectus والمشار إليها من خلال الكتابات اللاتينية التي اكتشفت في القيصرية نجد:

- **قائد أسطول Praefectus Classis**: هي رتبة تنتمي لطبقة الفرسان، و كان الأمن في البحر مضمون بأسطولين، يسميان ب: Praetoriae، ابتداء من عهد الإمبراطور دوميتيانوس Domitianus و حتى 312م و كانا بقيادة Préfets Equestres و قد كان الإمبراطور يعين اثنين من الأدميرال واحد يقود أسطول في رافانا لحراسة سواحل البحر الأدرياتيكي Praefecto Classis Praetoriae و الآخر يقود أسطول في ميسين لمراقبة البحر الأبيض المتوسط. Praefecto Classis Ravennatis؛ و نجد من المعنوقين من كانوا يعملون في البحرية برتبة قائد أسطول بحري و Praetoriae Misenensis، و نجد من المعنوقين من كانوا يعملون في البحرية برتبة قائد أسطول بحري و هذا في عهد الامبراطور كلوديوس و نيرون. وتشير هذه الكتابة اللاتينية الى هذه النوع من المهام:

CIL 08, 09327 (p 1983) = ILS, 02750
 Di{i}s Mauricis / M(arcus) Pomponius Vi/tellianus tribus /
 militiis perfunctus / proc(urator) Aug(usti) ad curam/
 gentium **praef(ectus) clas/sis** Germanicae

الترجمة: هذه الكتابة اللاتينية هي مهداة الآلهة المورية والى ماركوس بومبونيو فيتليانوس، عسكري ووكيل أغسطس ومكلف لإدارة القبائل المحلية وقائد أسطول مكلف بحماية الحدود النهرية في جرمانيا.

عثر على هذه الناقشة سنة عام 1858 وهي عبارة عن مذبح مكرس للآلهة المورية من طرف Marcus Pomponius Vitellianus وكييل الامبراطور ومكلف لإدارة القبائل المحلية، و تشير هذه الكتابة الى الرتب العسكرية التي يمكن ان تكون منحت للفرسان الرومانيين أو لطبقة الفرسان وتعود هذه الرتب الى فترة الإمبراطور كلوديوس (القرن الاول م)، و هي Praefectus Alae، Praefectus cohortis، و Primopilus، Tribunus militum .

- **Praefecti Praetori**: يعتبر الإمبراطور Augustus مؤسس هذه الفرقة البراتورية التي تتكون من 10.000 رجل وكان صاحب هذه المهام من طبقة الفرسان وفي عهد الإمبراطور ماكينوس Macrinus (أي القرن الثالث م) أصبح من يقوم بهذه المهام إما عضو مجلس الشيوخ أو كان من قبل قنصل. و في روما Praefecti Praetorio هم في الأصل قادة حماية الإمبراطور و صاحب هذا المنصب هو عبارة عن عسكري سابق ينتمي الى صف قائد معسكر أو قائد Vigile (قائد قوات الشرطة و الأمن المدني) أو قائد أسطول لكن دوره العسكري العادي هو توسيع التنفيذات السياسية للإمبراطور و من الممكن ان يعوضه في غيابه، و في نهاية القرن الثاني غالبا ما يختار القضاة Praefecti Praetorio لمراقبة الادارة العامة و خاصة لممارسة قضاء الجريمة في ايطاليا، هؤلاء القادة ترفعوا منذ عهد الإمبراطور ماركوس أوريليوس Marc Auréle و راتبهم يقدر 500.000 سيسترس، و في عهد السيفرين غالبا ما كانوا يتوجون بزينة قنصلية وهذا ما كان يجعلهم يصبحون نواب مجلس الشيوخ عند التخلي عن هذا المنصب.

AE 1958, 00156 = AE 1960, 00245 = AE 1961, 00227

L(ucio) Sept[...] / Petro[niano] / praef(ecto) co[h(ortis) c(ivium) R(omanorum)] / volun[tarior(um)] / trib(un) m[il(itum) leg(ionis)] / secund[ae Trai(anae)] / fortis pra[ef(ecto) al(ae) II] / Agrippian[ae Miniatae?] / archistato[ri pr(aefecti?) Aeg(ypti?)] / praef(ecto) cla[s(sis) ...] / a com[mentariis] / **praef(ecto) [praetorio]** / proc(uratori) M[oesiae] / inferio[ris] / proc(uratori) argentar(iarum) / Pannonicar(um) / proc(uratori) provin/ciae Mauret(aniae) / Caesariens(is) / [[Cl(audius) Quintilosius]] / dec(urio) alae Thrac(um) / stratoreius / ob merita

الترجمة: إلى لوكيوس سيبتيميوس بيترونيانوس، قائد الكتيبة المواطنين الرومانيين فولونتاريوروم، منبري عسكري في الفرقة الثانية التراجانية القوية و قائد جناح الثاني أغريببانا مينياتا، أرشيسستاتور، قائد مصري و قائد اسطول و كاتب، قائد الحرس البرايتوري و وكيل منطقة مويسيا السفلى و وكيل عن ضرب العملة في منطقة بانونيا و وكيل مقاطعة موريطانيا القيصرية، وضعت الناقشة من طرف كلوديوس كوينتيلوسوس قائد الجناح الشراكي، مسؤول عن الخيول، يستحق الاسف عليه.

التاريخ: تؤرخ بين سنة 125 م و 167 م، (Philippe Leveau, 1973: 16.) و هو بدون شك حكم القيصرية في عهد الإمبراطور هادريانوس. (N. BENSEDDIK, 1979: 213).

هذه الناقشة اكتشفت من طرف السيد M. Gazagne مدير الحفريات و نلاحظ ان كل جزءها من اليمين محتفي و الأسطر الستة الأخيرة هي متبقية و مقاساتها هي: 1.08 م على 0.355 م.

لقد أعطينا الناقشة بداية المسار المهني لهذا الوكيل و هي موجودة في بداية الكتابة (السطر 1-2 و 4)، كما أن الجزء العلوي الذي يحمل اسمه تعرض الى انكسار و تمكنا من أخذ الاسم (Lucius) و اللقب Septi و الكنية Petro و تمكنا من تكملة هذه الإشارات حيث إن افترضنا Petronius هو اسم و لهذا وضعنا Petroniano فهو يملأ فراغ الحروف و اقترحنا اسم Septimio تحت كل التحفظات و لهذا نقترح اسم Lucius Septimio Petroniano كاسم كامل لهذا الشخص في انتظار اكتشافات أخرى تحمل معها معلومات كافية، حيث أنه في الواقع وفي الوقت الحالي الأمر غير ممكن، بما أن هذا الشخص جديد في حكام موريطانيا القيصرية و غير معروف بالكامل كذلك في باقي المناصب التي شغلها، أما عن المهدي فقد تكمننا من التوصل إلى اسمه من خلال هذه الحروف CL . QV و في النهاية حرف S أي Cl. Quintilosius هذا الشخص كان مرتبط بالوكيل بصفة Strator مسئول عن الخيول و قد وجدت عدة إهداءات للوكلاء من طرف Strator و هذه النصوص تدل أن المسؤولين عن الخيول كانوا مختارين من ضمن الديكوريون، كما نلاحظ ان بدءا بميليشيات الفرسان Milices Equestres و أحصيت بعناية Quintilosius.

(H. D'Escurac-Doisy, T 69, 1957: 137-142)

فيما يخص اسم المهدي فيذكره Philippe Leveau أنه رأى الحرف الأول و هو الحرف (C) و بالتالي: C(aius) Cl(audius) Quintilosius و يذكر أنه تم رؤية (tosus) أو (losus) بعد الحرف (C) كما ان انتهاء الاسم ب (Osus) يدل على أنه إفريقي الأصل. اما عن السنة التي نحت هذه الناقشة فهي ما بين سنة 125 م 167م، حيث ان Lucius Septimius Petronianus قد حكم بدون شك في عهد الإمبراطور هادريانوس و كان مسئوله عن الخيول ما بين سنة 130 م -140م. (Philippe Leveau, 1984:161)

كما نجد في هذه الناقشة مصطلح Archistatori ربما هو لقب ذو تشكيلة إغريقية استعمل أولاً : Praefecti Statorum في المقاطعات ذات اللغة الإغريقية في الإمبراطورية ثم تعمم و استخدم في روما، و نلاحظ ان Lucius Septimius قد ترك روما ليقود أسطول لكن لم يتمكن من معرفة هذا الأسطول نظرا لاختفاء جزء من الناقشة (D'Escurac-Doisy, 1957 : 145)

كما يعتبر Praefecti صف ضباط وهم من قادة الفرق النظامية وينحدرون من طبقة الفرسان.

4. فارس روماني EQUES ROMANI:

لقد حظيت طبقة الفرسان بامتياز جدّ مهم حيث كان الإمبراطور يقوم بتعيين أحد الأشخاص من طبقة الفرسان الأكثر كفاءة ليسيير مصالحه في أحد المقاطعات التابعة له، كما كان باستطاعة الفارس الروماني أن يسيير مقاطعة بأكملها. (H. G. PFLAUM, 1950: 55)

كانت عبارة "Eques Romani" تستعمل لتعيين أعضاء طبقة الفرسان قبل الدخول في

صف:

VIR EGREGIVS / VIR PERFECTISSIMVS/ VIR
EMINENTISSIMVS

Vir egregius : ظهر في فترة هادريانوس و اختفى في فترة قسطنطينوس. ✓

Vir perfectissimus : في فترة ماركوس أوريليوس نجده ل : Praefectus annonae و شملت باقي رؤساء المصالح من صف Tricénaire في فترة سيبتيموس سيفيروس، ✓

Vir eminentis : خاصة بقائد مقر الحاكم Praefecti praetorio ابتداء من فترة ماركوس ✓

أوريليوس. وكانت هذه الألقاب الشرفية مرتبطة بمختلف مراحل مسيرة الفرسان. ولم يكن نبل طبقة الفرسان وراثي وهذه الألقاب لم تشمل جميع العائلة وأحياناً نجدها مختصرة في الكتابات اللاتينية على هذا الشكل (EQ R) أي Eques Romanus و من شروط وظيفة الفارس الروماني أن يبدأ المسار المهني الخاص به بالخدمة العسكرية ويتبع بالوظائف الإدارية المتنوعة التي تؤسس هيكل إدارة الإمبراطورية.

هذه الكتابة اللاتينية تشير الى رتبة فارس روماني وقد تم العثور عليها سنة 1927 و وجدت على

مذبح سداسي الشكل:

BCTH-1930/31-231et 232

Memori(a)e / Marc(i) [L]ic(ini) / Honorati **equitis**
R[oi]/mani d[o(mus)] / aeterna vi/xit an(nis) LXII /
mens(ibus) X / diebus XX/II

الترجمة: لذاكرة ماركوس لوكيانوس هونوراتوس، فارس روماني، البيت الأبدي الذي عاش 62 سنة و 10 أشهر و 22 يوم.

في هذه الكتابة تمكنا من معرفة الاسم الكامل لهذا الفارس الروماني بالإضافة الى العمر الذي توفي فيه. وقد وجدت هذه الناقشة على مذبح سداسي الشكل عثر عليه سنة 1927 في ملكية Tourré، تحمل المقاسات التالية: 0.72 م علوا و 0.26 م عرضا، كما نلاحظ وجود عبارة جديدة و هي Domus Aeterna في الكتابات اللاتينية الجنازية لمدينة شرشال -231: BCTH-1930/31). (232).

5. فارس عمومي **EQUES PUBLICO**:

في هذه الرتبة يشترط على الشخص أن تكون له ثروة تقدر ب: 400.000 سيسترس حتى يتم تسجيله في قائمة Equites Romani equo publico وهذه القائمة كانت ترسل من طرف الإحصائيين ومن بعد اصبحت تؤسس من طرف الادارة الإمبراطورية وفي الكتابات عبارة Equo Publico هي نادرة وتعبر عن مكانة الامبراطور وأيضا أصل طبقة الفرسان القديمة.

هناك كتابة لاتينية تؤرخ بنهاية القرن الثاني أو بداية القرن الثالث. وعثر عليها سنة 1923 في الحمامات الغربية لمدينة شرشال وهي عبارة عن قطعة من الحجر الجيري يبلغ طولها 1.16 م وعرضها 0.50 م وسمكها 0.22 م. تشير الى هذه الرتبة هي:

AE 1924, 00041

M(arco) Iunio [M(arci) f(ilio) Quir(ina)] / Asclepi[adi **equo**] /
publico [exornato] / sacris[que Luper]/calibus[functo] /
M(arcus) Iuni[us Asclepi]/ades p[atru singu]/lari [fecit]

الترجمة: إلى ماركوس جونيوس أسكليبيادوس ، ابن ماركي من قبيلة كويرينا، فارس عمومي متوج بحصان، أتم كل الاحتفالات لوبركية، وضعت الناقشة من طرف ماركوس جونيوس أسكليبيادوس الأب الفريد.

التأريخ: تؤرخ بنهاية القرن الثاني أو بداية القرن الثالث (BCTH, 1924:CXLV).

عثر على هذه الناقشة سنة 1923 في الحمامات الغربية و هي عبارة عن قطعة من الحجر الجيري يبلغ طولها 1.16 م و عرضها 0.50 م و سمكها 0.22 م (BCTH, 1924: CXLIV).

يدل هذا النص على أن Asclepiade أدخل إلى طبقة الفرسان من طرف الإمبراطور و توج بحصان عمومي (Revue Africaine, V 45, 1901:55).

كما تذكر لنا هذه الناقشة الاحتفالات اللوبركية Sacrisque Luper calibus التي دعي Junius Asclepiades للمشاركة فيها في روما. (P. Gauckler, 1895 :24).

6. رتبة قائد المئة CENTURIO

هي رتبة ضابط صف، حيث يعتبر قائد المائة قائد صغير يقود مئة رجل، ورمز رتبته هي نبتة العنب، وهو بمثابة (نقيب) وكان يتواجد اثنين منه في كل سنتوري (مئوية) (Centurie) إلا أن الثاني منه كان بمثابة ملازم أول.

كانت الفرقة العسكرية تحتوي على مجموعة من 120 فارس حوالي، وكانوا تحت اوامر Centurions، وكان في كل كتيبة نجد 06 سنتوريون وفي الغالبية يتم تعيين اسم سنتوريون الذي يحكمهم، وكانوا مرقمين بشكل رمزي.

ويشكلون Centurions محور الفرقة حيث هم عبارة عن إطارات محترفين وثابتين، لا يمارسون القيادة إلا من أجل مقتضيات مسيرة سياسية او إدارية اما عن توظيفهم فهو متنوع والأکید ان الرجال الذين يدخلون في هذه الرتبة يعود لفعليتهم، من بينهم قدماء مشاة الفرق وكذلك الفرسان وخاصة القضاة والبعض هم أبناء السنوريين، ويمكن ان يكون Beneficiarius قدتحصل على ترقية.

ويمكن أن يتحصل السنوريون على مكافآت نجدها في النصوص اللاتينية بعبارة donis danatus مرفقة باسم المكافئة التي تكون على شكل خواتم من الذهب أو على Phalerae (تزيين دائري وهو نقش بارز ذو موضوع ميتولوجي مثبت على الدرع)، عقود Torque، أساور Armilla وهذه

الزينات غالبا ما تمثل على نقش بارز جنائزي، كذلك تمثل على شواهد القبر، وأحيانا ينالون مكافئات مثل تيجان مختلفة سواء من ذهب أو نحاس، رماح (Hasta Pura).

لدينا مثال عن هذا في هذه الكتابة اللاتينية:

CIL 08, 09365
 Sex(to) Cornelio Sex(ti) f(ilio) / Pal(atina) Clementi co(n)s(uli) /
 et ducitrium Da/ciarum / [A]vidius Valens / [(centurio)
 le]g(ionis) XII[I] Gem(inae) / ex b(ene)f(iciario) co(n)s(ularis)
 municipi suo / candidatus eius

الترجمة: إلى سيكستوس كورنيليوس كليمونتيوس ابن سيكستي من قبيلة بلاتينا، قنصل و دوك (زعيم) لداسيا الثلاثة، وضعت الناقشة من طرف أفيدوس فلانس قائد المئة في الفرقة الجرمانية الثالثة عشر، عون سابق لقنصل بلدي، إلى ضابطه Candidatus (الطموح لمنصب Centurion).

التاريخ: تؤرخ الناقشة بالقرن الثاني نسبة الى السنة (170 م) التي كان فيها سيكستوس كورنيليوس كليمونتيوس دوك (زعيم) لداسيا الثلاثة. (CAGNAT (R.), 1912: 114)
 هذه الناقشة وجدت على حوض من الحجر الجيري (Revue Africaine, V 45 ;1901: 244). بالقرب من الحمامات الرومانية وهي مهداة من Avidius Valens و هو قائد المائة إلى جنرال سابق (BCTH, 1925 : CLXXV- CLXXVI) . Sexto Cornelio

7. رتبة ديكوريون DECURION

هي رتبة عسكرية يكون تحت قيادته 300 فارس مقسمين الى 10 فصائل Turmae، كما كانت الخيالة الرومانية مقسمة الى صفوف من 10 فرسان كذلك كانوا تحت قيادة ديكوريون.

CIL 08, 09378 = CIL 08, 21035

Graniae / Marcellinae / quae et / Crementiae / Q (uintus)
Granius / Felix **ex dec(urione)** / **alae** Thracum / pater /
filiae / dulcissimae // p(rovinciae) CC/XXIII

الترجمة: هذه الكتابة هي مهداة إلى الابنة الوديدة جدا غرانيا مارسيلينا ، وضعت من طرف أبيها كوينتوس غرانيوس السعيد، كان قائد ديكوربون في الجناح التراكي سابقا، سنة المقاطعة 223.

هذه الناقشة. وجدت في هضبة "بني مناصر" بشرشال وهي عبارة عن قاعدة معلم جنائزي، تعطي معلومات جيدة، حيث تشير إلى الاسم الكامل للمهدي وهو كوينتوس غرانيوس، كما تذكر الرتبة العسكرية التي تقلدها في حياته المهنية أيضا تعطي الاسم الكامل للابنة وهي غرانيا مارسيلينا ويصفها بالوديدة جدا وفي الأخير تشير هذه الكتابة إلى سنة المقاطعة وهي سنة 223 والتي تعتبر مهمة في عملية تأريخ الناقشة اللاتينية.

التأريخ: 223م.

8. حامل الراية SIGNIFER

يعتبر SIGNIFER حامل راية الجيوش الرومانية من الجنود الرومانيين أي ضباط من الصفوف غير المتكافئة وكان كل واحد يحمل لقبه الخاص من اللافتة التي يحملها، كما كان كذلك مسؤول عن صندوق توفير الجنود.

و قد كانت كل كتبية في الفيلق تعرف من خلال شعارها الذي يحمله SIGNIFER. (Hoyt, 1999: 18). (D.).

AE 1981, 00993

[milit[avit ...]/[...]no sign[ifero(?) ...] / [...]viru[

...]

الترجمة:

[أدى الخدمة العسكرية] [...] حامل الراية [...] .

الكتابة غير مكتملة ولهذا لم نتمكن من الترجمة وكذلك التحصل على معلومات أكثر عن صاحب الوظيفة.

9. رمي السهام SAGITTARI :

رماة السهام هم من الجنود وهم يشكلون جزءا من المشاة الخفيفة في الجيوش الرومانية. ولم يكن القوس سلاحا وطنيا عند الرومان، وقد كان الحلفاء هم الذين يزودون بشكل عام فيلق الرماة (Anthony Rich, 1861: 546).

AE 1925, 00045a
Quadrati Suri / sagittari(i)

الترجمة: كادراتي سوري، رمي السهام.

وجدت هذه الكتابة على قطعة من الرخام ذات مقاسات 0.12 سم علو و0.25 سم عرض و0.25 سم سمك، والمعني بالأمر هو سوري وينتمي الى الوحدة العسكرية Numerus Surorum، ومن خلال عبارة Sagittari تم تحديد هذه الوحدة العسكرية ألا وهي Sagittariorum Numerus Surorum، في منطقة داسيا (Dacie) (BCTH, 1925: CLXXVIII).

10. مسئول عن الخيول STRATOR :

هي وظيفة عسكرية وهي عبارة عن جندي يعمل لدى قنصل أو برايتور أو إمبراطور وكان من واجبه شراء الأحصنة لخدمة قائد الجيش (Anthony Rich, 1861: 605).

حيث كانت الأحصنة المهمة للوحدات العسكرية تطلب كضريبة من المقاطعات، و في بعض الأحيان تدفع مبالغ مالية لكي تقوم الدولة بجلب هذه الأحصنة حسب احتياجات الوحدات العسكرية، و كان يتم اختيار الأحصنة من طرف عامل الإمبراطور الخاص يسمى ب: Strator (Cagnât, 1912:341, René) لكي يتم معاينتها.

و يكون صاحب هذه الوظيفة تحت تصرف وكيل القيصرية، و الوصول لهذه الوظيفة يجب أن يكون صاحبها ديكوريون،(René, Cagnat, 1912:233) حيث وجدت عدة إهداءات للوكلاء من طرف Strator و هذه النصوص تدل على أن Strator كانوا يُختارون من ضمن الديكوريون141 (D'Escurac-Doisy, T 69 ,1957: 141)

كما يعتبر صاحب هذه الوظيفة بمثابة ضابط في الجيش الروماني، وكان يجرس على صيانة الطرق حتى لا يكون أي عائق أثناء سير الفرق العسكرية، وإذا اقتضى الأمر يقومون ببناء وإصلاح الجسور وقطع الحطب.....الخ. (ALESCEANDRE, Toussaint de Gaigne, 2012: 594-595).

CIL 08, 09370 (p 1983) = ILS, 01357a
C(aio) Octavio Pudenti Caesio Honora/to **proc(uratori)**
Augg(ustorum) / a censibus / Cornelius / Primus / de[c(urio)
ala]e Thrac(um) / ex [str]atore / [e]ius / praesidi in/nocentissimo

الترجمة: إلى كايوس أكتافيوس كايسيوس بودنتيوس الهون وراقي، وكيل ثلاثة أغاسطة وكيل مكلف بجمع ضريبة الثروة، وضعت الناقشة من طرف كورنيليوس بريموس قائد جناح الثراكي مسئول عن الخيول سابقا، إلى حاكمه المسالم.

التأريخ: تؤرخ الناقشة ب 209 م - 211 م (BENSEDDIK, 1979: 213) في عهد الإمبراطور سيبتيموس سيفيروس (De Lessert, 1896: 501)

هذه الناقشة هي عبارة عن قاعدة من الحجر الجيري، وضعت لشرف CAIUS OCTAVIUS وكيل الامبراطور (Revue Africaine, V 45, 1901: 245)

يذكر Philippe Leveau أن هذا الوكيل حكم موريطانيا القيصرية ما بين سنة

198م-211م (Leveau, 1984 :165) وتقلد وظائف أخرى من بينها Procurator Augustorum a Censibus

(P. Gauckler, 1895:23) أي مكلف بجمع ضريبة الثروة.

والمشكل الذي يواجهها هو في معرفة اذ مارس هاتين الوظيفتين المذكورين في وقت واحد أو بالتدرج (N. BENSEDDIK, 1979: 213).

الخاتمة:

في الحقيقة إن دراسة الوظائف و المهن الممارسة في أي مدينة من المدن القديمة و خاصة الرومانية تستدعي نوع من الدراسات، مثل الدراسة الأثرية و هي التي تتعلق بالمادة الأثرية ما يعرف بالناقشات أو الكتابات اللاتينية ، فلا يمكن بدونها الحصول على بعض المعطيات و التفاصيل ، و التي تتلخص في معرفة على سبيل المثال التسمية اللاتينية للوظيفة، كذلك تمكنا من خلالها التعرف على مختلف المهام و المسؤوليات الخاصة بكل وظيفة و غيرها من المعلومات الأخرى المتعلقة بكل ما يخص مجال الوظائف ، و هذا لا يتم إلا عن طريق إحدى العلوم المساعدة لعلم الآثار و المسمى علم الايغرافيا الذي يهتم هو الآخر بدراسة اللغة اللاتينية القديمة.

كما أن هناك نوعا آخر من الدراسات التي تساعد في هذا البحث وهي الدراسة التاريخية بالاعتماد على المصادر القديمة والمراجع التي تروي مختلف الأحداث والصراعات والتغيرات التي أثرت على حياة المجتمعات القديمة وكان لها دور في تأسيس وإنشاء عدة وظائف سواء كانت مدنية أو دينية أو عسكرية.

ويجدر بنا الإشارة أن دراسة الوظائف الرومانية خاصة الوظائف العسكرية ساعدت على توضيح الكثير من الأمور المتعلقة بالحياة السياسية والعسكرية ومن خلالها تم التعرف على مختلف الطبقات الاجتماعية وأهمها مثل طبقة النبلاء، طبقة الفرسان التي كان لها الحظ الوافر في تقلد الوظائف والرتب العسكرية السامية، بالإضافة الى طبقة عامة الناس، العبيد والمعوقين كان لهم حصة في تقلد بعض الوظائف والرتب العسكرية.

وقد استنتجنا أن هناك وظائف لم تكن مقتصرة على طبقة الفرسان فقط بل كانت أحيانا من عامة الناس أو من المعوقين لهم الحق في ممارسة بعض الوظائف و الرتب مثل قائد أسطول بحري أي

Praefectus Classis حيث في عهد الامبراطور كلود و نيرون كان هناك من المعتوقين من كانوا يعملون في البحرية بهذه الرتبة رغم أنها رتبة تنتمي لطبقة الفرسان.

بالإضافة الى هذا لم يكن كل الجنود المنخرطين في الجيش الروماني من الرومانيين بل وجدنا بعض السكان المحليين من كانوا مجندين في الجيش الروماني مثل القائد النوميدي تكفاريناس الذي كان جنديا في الفيالق العاملة في إفريقيا قبل تمرده عليها.¹

وبالتالي نلاحظ ان كل وظيفة كان لها دورا وتأثيرا هاما في تنظيم المجتمع خاصة في مجال الإدارة والسياسية دون أن ننسى الدور البارز والفعال الذي لعبته الوظائف والرتب العسكرية في بث الأمن والاستقرار.

البيبلوغرافيا:

- المراجع (كتب ومقالات) باللغة الأجنبية

1. BENSEDDIK, N. (1979) : Les troupes auxiliaires de l'armée romaine en Maurétanie césarienne sous le haut empire, Alger SNED.
2. CAGNAT, R. (1898) : Cours d'Epigraphie Latine, troisième édition, Paris.
3. CAGNAT, M.R. (1912) : L'Armée Romaine d'Afrique et L'Occupation Militaire de l'Afrique sous les Empereur, Paris.
4. CARCOPINO, M.J. (1906) : L'inscription d'Ain El Djemala. Contribution à l'histoire des Saltus Africains et du Colonnat Partiaire, Mélanges d'archéologie et d'histoire, V 26.
5. GAUCKLER, P. (1895) : Musées de l'Algérie de la Tunisie, Paris.
6. CORENTIN, M. (2014) : La Cavalerie romaine des Sévères à Théodose, Thèse de Doctorat, Université –Michel de Montaigne-Bordeaux III.
7. D'ESCURAC-DOISY, H. (1957) : Un nouveau procureur en Mauritanie Césarienne, Mélanges d'archéologie et d'histoire, T 69.
8. HENRI-MICHEL, J. (2001) : Le vocabulaire latin des institutions romaines, Bruxelles.
9. HOYT D. (1999): Tactical Organisation of the Early Imperial Legion, Mc Master University, Hamilton, Ontario.
10. LASSERE, J.M. (1977) : Ubique Populus, Peuplement et mouvements de population dans l'Afrique Romaine de la chute de Carthage à la fin de la dynastie des Sévères (146 a. C. - 235 p. C.), Paris.
11. LASSÈRE, J.-M. (2007) : Manuel d'Epigraphie Romaine, T1 -T2, Paris.
12. LEVEAU, Ph. (1973) : L'aile II des Thraces, la tribu des Mazices et les préfecti gentis en Afrique du Nord.
13. LEVEAU, Ph. (1984) : Caesarea de Maurétanie. Une ville romaine et ses compagnes, Rome.

¹ Tacite, Annales, II.XXIII.

14. PALLU DE LESSERT, A.C. (1896) : Fastes des provinces africaines (Proconsulaire, Numidie, Maurétanies), T1, Paris.
15. PFLAUM, H.G. (1950) : Les procurateurs équestres sous le Haut-Empire romain, Paris.
16. TOUSSAINT DE GAIGNE, A.(2012) : Nouveau dictionnaire militaire à l'usage de toutes les armes qui composent les armes de la terre, Nabu Press.

المجلات والحوليات والمقالات:

1. Abrégé des Antiquités Romaines, (1810) : Article XXIV. Paris.
2. Abrégé des Antiquités Romaines, (1810) : Article XLIX. Paris.
3. BCTH, (1924) : P.CXLV
4. Revue Africaine, (1934) : V 75.
5. Revue Africaine, (1957) : V 02.
6. Revue Africaine, V 45,
7. Tacite, Annales, (1924) : II.XXIII.3. BCTH, CLXXVI - CLXXVII.

أدوات البحث (القواميس والموسوعات) باللغة الأجنبية

1. . DAREMBERG Ch. V. & Saglio, E. (1873) : Dictionnaire des Antiquités grecques et romaines, Paris.
2. RICH, A. (1861) : Dictionnaire des Antiquités Romaines et Grecques, Paris.